



پوهنتون كاردان  
KARDAN UNIVERSITY

# نظام عبادتی اسلام

سمستر: دوم

درس: شانزدهم

استاذ: عبدالحق حقيار



یوهنډون کارډان  
KARDAN UNIVERSITY

# فهرست

- هجرت، پېژندنه، فضیلت، ثوابونه او حکمتونه یې.
- د هجرت ډولونه:
- کفري هېوادونو ته د بېلابېلو سفرونو حکم.



# مروری بر درس گذشته

محصلین بعد از تدریس این جلسه، مسائل را خواهند فهمید، ان شاء الله:

- تعریف جهاد
- فضیلت و حکمت جهاد
- اهداف و آداب جهاد
- مشروعیت جهاد
- اقسام جهاد





یوهنډون کارډان  
KARDAN UNIVERSITY

# نتایج متوقع از درس

- هجرت
- فضیلت و حکمت هجرت
- اقسام هجرت





# تعريف هجرت

- هجرت در لغت ضد وصل است به معانی مختلف اطلاق می گردد از جمله: إعراض، ترك، قطع ...
- در اصطلاح: عبارت است از انتقال از دار الحرب بسوی دار الإسلام.
- اقسام هجرت:
- اول/ منحيث حكم: هجرت فرضی و هجرت غير فرضی.
- دوم/ منحيث نوعیت به 5 قسم است:
- هجرت اولی بسوی حبشه هنگامی که مسلمانان اذیت می شدند.
- هجرت دومی بسوی مدینه، به خواب و حیانی نبی کریم علیه السلام ثابت است.
- هجرت قبائل مختلف بسوی نبی کریم صلی الله علیه وسلم جهت آموختن علم.
- هجرت کسانی از اهل مکه که ایمان آوردند و خواستار دیدار نبی کریم علیه السلام بودند.
- هجرت منهی عنه است.





# تعريف هجرت

- لفظ هجرت در و مشتقات آن در هشت جای قران کریم ذکر شده که همه به معنی ترک، إعراض و إبتعاد می آید، مثلاً:
- قول الله - عز وجل-: {مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ} [المؤمنون: 67]، ومعنى (هَجَرَ) في هذا السياق (هَدَى) [10]، أي أنهم كانوا يأتون بكلام فيه (هَدْيَان)، وعندما يَهْدِي الإنسان فإنه يقول كلامًا يبتعد به عن الحق، وهذا هو ما كان يحدث من مشركي مكة، فقد «كانوا يجتمعون حول البيت بالليل يَسْمُرُونَ، وكانت عامَّةُ سَمَرِهِمْ ذِكْرَ الْقُرْآنِ وتسميته سحرًا وشعرًا، وسبَّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم-»





## تعريف هجرت

- بعضی مشتقات آن به معنی (مهجور)، اسم مفهوم نیز آمده است، مثل درین آیت کریمه: {وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا} [الفرقان: 30].
- هجران دو معنی دارد که اولش ترک ایمان و دومش دوری از حق.
- دوم/ به معنی ترک آمده مثل: ورد الفعل (هَجَرَ) ومشتقاته بمعنى (التَّرك) في بقية المواضع، وقد جاء في صيغة الأمر في أربع آيات؛ هي قوله -سبحانه وتعالى-: {وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ} [المدثر: 5]، و{قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا} [مريم: 46]، و{وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا} [المزمل: 10]، والفعل هنا مؤكَّد بالمفعول المطلق {هَجْرًا}. وجاء هذا الفعل -أيضًا- في قوله تعالى: {وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنِ اطَّعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا} [النساء: 34].





# فضایل هجرت

## فضیلت هجرت:

قرآن در بیش از 14 آیه به الحان مختلف دستور به هجرت داده است. گاهی با زبان ملامت، می گوید «مگر سرزمین خدا گسترده نبود، چرا دست به هجرت نزدیدی؟» گاهی پاداش عظیم آن را گوشزد می نماید و می فرماید: «الذین امنوا وهاجروا وجاهدوا فی سبیل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجه عند الله واولئک هم الفائزون»  
«آنان که ایمان آوردند و هجرت کردند و با اموال و جانهای خود در راه خدا جهاد کردند درجه بزرگتری نزد خدا دارند و آنها رستگارند.»





يوهناون كاردان  
KARDAN UNIVERSITY

# فضائل هجرت

- في قول الله - سبحانه وتعالى -: {وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاجِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً} [النساء: 100]
- قوله تعالى: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [التوبة: 40].





# حکمت هجرت در اسلام

هجرت در تاریخ اسلام جایگاه و اهمیت خاصی دارد و در آیات متعددی از قرآن کریم به عنوان روشی **برای توسعه و گسترش اسلام و خارج شدن از سلطه ی ظالمان و مستکبران** مطرح شده است. پیامبر خدا(ص) نیز آنگاه که آزار و فشار مشرکان در مکه به اوج خود رسید، از این روش استفاده کرد و با بهره گیری از هجرت به عنوان یک تاکتیک، دامنه ی فعالیت و مبارزه ی خود را گسترش داد و به مدینه کشاند، با اینکه دعوت از قریشیان حدود سیزده سال طول کشید، ولی سرانجام پیامبر(علیه السلام) به این نتیجه رسید که برای پشتیبانی از دعوت خود باید کسانی جز قریشیان را به دین خدا دعوت کند. در همین زمان مردم یثرب که پاسخ نیازهای خود را در وجود پیامبر و دعوت او یافتند، او را به یثرب دعوت کرده و شهرشان را به نام «مدینه النبی» نامیدند. هجرت پیامبر اکرم(علیه السلام) از مکه به مدینه مبدأ تحوّل بزرگی در پیشرفت اسلام و بالندگی و رشد اجتماعی، سیاسی و فرهنگی مسلمانان گردید.



# اقسام هجرت

- أما بخصوص السؤال الثاني: فإن تقسيم الهجرة طلبا وهربا، قد نسبه ابن العربي المالكي للعلماء، وليس للإمام مالك بخصوصه.
- قال النووي في شرحه على الأربعين حديثا النووية: قال ابن العربي: قسم العلماء -رضي الله عنهم- الذهاب في الأرض هربا، وطلبا.
- فالأول ينقسم إلى ستة أقسام: الأول الخروج من دار الحرب إلى دار الإسلام.... إلخ.
- وأما قسمُ الطلب فينقسم إلى عشرة: طلب دين، وطلب دنيا.... إلى آخر كلامه الطويل.
- وهذا التقسيم غير متفق عليه، بل ذكر بعض أهل العلم تقسيمات أخرى للهجرة.
- قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري أثناء الحديث عن الهجرة: وفي الشرع ترك ما نهى الله عنه، وقد وقعت في الإسلام على وجهين:
- الأول: الانتقال من دار الخوف إلى دار الأمن، كما في هجرتي الحبشة، وابتداء الهجرة من مكة إلى المدينة.
- الثاني: الهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان، وذلك بعد أن استقر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، وهاجر إليه من أمكنه ذلك من المسلمين. وكانت الهجرة إذ ذاك تختص بالانتقال إلى المدينة، إلى أن فتحت مكة، فانقطع الاختصاص، وبقي عموم الانتقال من دار الكفر لمن قدر عليه، باقيا. انتهى.





- وقال العراقي في طرح التثريب: وقال ابن دقيق العيد: الهجرة تقع على أمور:  
(الهجرة الأولى) إلى أرض الحبشة
- (الثانية) من مكة إلى المدينة.
- (الثالثة) هجرة القبائل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- (الرابعة) هجرة من أسلم من أهل مكة.
- (الخامسة) هجرة ما نهى الله عنه.
- قال: ومعنى الحديث وحكمه يتناول الجميع، غير أن السبب يقتضي أن المراد بالحديث الهجرة من مكة إلى المدينة؛ لأنهم نقلوا أن رجلاً هاجر من مكة إلى المدينة ليتزوج امرأة، تسمى أم قيس، فسمي مهاجر أم قيس.
- (قلت): بقي عليه من أقسام الهجرة ثلاثة أقسام، وهي (الهجرة الثانية) إلى أرض الحبشة، فإنهم هاجروا إلى الحبشة مرتين، كما هو معروف في السير، ولا يقال: كلاهما هجرة إلى الحبشة، فاكتفى بذكر الهجرة إليها مرة، فإنه قد عدد الهجرة إلى المدينة في الأقسام لتعددتها.





- (والهجرة الثانية) هجرة من كان مقيما ببلاد الكفر، ولا يقدر على إظهار الدين، فإنه يجب عليه أن يهاجر إلى بلاد الإسلام، كما صرح به أصحابنا. (والهجرة الثالثة) الهجرة إلى الشام في آخر الزمان عند ظهور الفتن، كما رواه أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ستكون هجرة بعد هجرة، فخير أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها» الحديث. ورواه أحمد في مسنده، فجعله من حديث عبد الله بن عمر. قال صاحب النهاية: يريد به الشام؛ لأن إبراهيم لما خرج من العراق مضى إلى الشام وأقام به. انتهى. وروى أبو داود أيضا من حديث أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة، إلى جانب مدينة يقال لها دمشق، من خير مدائن الشام». فهذه ثمانية أقسام للهجرة. انتهى.





- وقال الشيخ ابن عثيمين في شرح رياض الصالحين:
- أقسام الهجرة: الهجرة تكون للعمل، وتكون للعامل، وتكون للمكان.
- القسم الأول: هجرة المكان: فإن ينتقل الإنسان من مكان تكثر فيه المعاصي، ويكثر فيه الفسوق، وربما يكون بلد كفر إلى بلد لا يوجد فيه ذلك وأعظمه الهجرة من بلد الكفر إلى بلد الإسلام، وقد ذكر أهل العلم أنه يجب على الإنسان أن يهاجر من بلد الكفر إلى بلد الإسلام إذا كان غير قادر على إظهار دينه.
- القسم الثاني: هجرة العمل، وهي أن يهجر الإنسان ما نهاه الله عنه من المعاصي والفسوق، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه) فت هجر كل ما حرم الله عليك، سواء كان مما يتعلق بحقوق الله، أو ما يتعلق بحقوق عباد الله؛ فتجهر السب والشتم والقتل والغش، وأكل المال بالباطل، وعقوق الوالدين وقطيعة الأرحام وكل شيء حرم الله تهجره، حتى لو أن نفسك دعتك إلى هذا وألحت عليك، فاذا ذكر أن الله حرم ذلك حتى تهجره وتبعد عنه.
- القسم الثالث: هجرة العامل، فإن العامل قد تجب هجرته أحياناً، قال أهل العلم: مثل الرجل المجاهر بالمعصية الذي لا يبالي بها؛ فإنه يشرع هجره إذا كان في هجره فائدة ومصلحة. والمصلحة والفائدة أنه إذا هجر عرف قدر نفسه، ورجع عن المعصية انتهى.





يوهناون كاردان  
KARDAN UNIVERSITY

- فالحديث رواه أحمد والنسائي في سننه الكبرى والصغرى، وابن حبان والطبراني في الأوسط عن عبد الله بن السعدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تنقطع الهجرة ما قوتل العدو. ولأبي داود عن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. وصححه الألباني في إرواء الغليل.





يوهناون كاردان  
KARDAN UNIVERSITY

# حكم هجرت

- أما مذهب الإمام أبي حنيفة في حكم هذه الهجرة فهو أنها كانت واجبة قبل فتح مكة ثم نسخ الوجوب بقول النبي صلى الله عليه وسلم: لا هجرة بعد الفتح. نص على ذلك السرخسي في المبسوط 10/6 والكاساني في بدائع الصنائع: 1/388، وابن نجيم في البحر الرائق.
- [الفرق بين دار الإسلام ودار الكفر]
- دار الإسلام هي التي يحكمها المسلمون وتجري فيها أحكام الإسلام والنفوذ فيه للمسلمين ولو كان جميع أهلها كفاراً ودار الكفر عكسها



# مراجع مضمون

1. الاركان الاربعة، ابو الحسن على الندوى
2. فقه الميسر، شفيق الرحمن الندوى
3. حجة الله البالغة، شاه ولى الله الدهلوى
4. نور الإيضاح، حسن بن عمار بن على ال شرنبلالى الحنفى
5. مختصر القدورى، ابو الحسن أحمد بن محمد القدورى
6. الاختيار لتعليل المختار، عبد الله بن محمود الموصلى
7. نظام عبادتى اسلام، پوهنمل ذبيح الله زاهد (كتاب درسى)





پوهنتون کاردان  
KARDAN UNIVERSITY

تشکر